

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

ثم قال C تعالى .

فصل .

والآخرون فأهل عجز عن بلوغ ... الحق مع قصد ومع إيمان .
بإثم رسولهم ولقائه ... وهموا إذا ميزتهم ضربان .
قوم دهاهم حسن ظنهموا بما ... قالتهم أشياخ ذوو أسنان .
وديانة في الناس لم يجدوا سوى ... أقوالهم فرضوا بها بأمان .
لو يقدر على الهدى لم يرتضوا ... بدلا به من قائل البهتان .
فأولاء معذورون إن لم يظلموا ... ويكفروا بالجهل والعدوان .
والآخرون فطالبون الحق لكن ... صدهم عن علمه شيئا .
مع بحثهم ومصنفات قصدهم ... منها ووصولهموا إلى العرفان .
إحداهما طلب الحقائق من سوى ... أبوابها متسوري الجدران .
وسلوك طرق غير موصلة إلى ... درك اليقين ومطلع الإيمان .
فتشابهت تلك الأمور عليهموا ... مثل اشتباه الطرق بالحيران .
فترى أفاضلهم حيارى كلهم ... في التيه يقرع ناجد الندمان .
ويقول قد كثرت علي الطرق لا ... أدري الطريق الأعظم السلطان .
بل كلها طرق مخوفات بها الآفات ... حاصلة بلا حسابان